مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

أ.م.د. حيدر طعمة جبار الشمري
haidar.jabbar@iraqiggc.edu.iq
07809749190

مستخلص البحث:
هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين مهارات التعلم الذاتي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع الاختبارين القبلي والبعدي. وتكونت عينة البحث من (66) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية محمد باقر الصدر التابعة لمديرية تربية ذي قار، وزعت بواقع (33) طالباً في المجموعة التجريبية و(33) طالباً في المجموعة الضابطة، ولجمع البيانات قام الباحث ببناء مقياس لمهارات التعلم الذاتي مكون من (25) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعلم الذاتي ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة الضابطة بين التطبيقين القبلي والبعدي، واستنتج البحث أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي يسهم بفاعلية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بالتوسع في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية وتدريب المدرسين على استخدامها، كما اقترح إجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسية ومتغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، مهارات التعلم الذاتي، مادة التاريخ، الصف الخامس الأدبي، التعليم الثانوي.

مشكلة البحث:

يشهد القرن الحادي والعشرون تطورات متسارعة في مجال التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، وأصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي من أبرز المستحدثات التكنولوجية التي بدأت تفرض حضورها في الميدان التربوي والتعليمي، لما توفره من إمكانات متنوعة تساعد المتعلمين على الوصول إلى المعلومات، وتوليد الأفكار، والحصول على التغذية الراجعة بصورة فورية، الأمر الذي قد يسهم في تعزيز استقلالية المتعلم وتنمية قدرته على التعلم الذاتي.

وفي ظل التحولات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا، لم يعد الهدف من العملية التعليمية مقتصراً على تزويد الطلبة بالمعلومات فحسب، بل أصبح يركز على تنمية مهارات التعلم الذاتي التي تمكنهم من مواصلة التعلم مدى الحياة، وتساعدهم على تحمل مسؤولية تعلمهم، والبحث عن المعرفة، وتنظيم جهودهم التعليمية بصورة مستقلة. إلا أن الواقع التربوي يشير إلى أن العديد من طلبة المرحلة الإعدادية ما زالوا يعتمدون بدرجة كبيرة على التلقين والحفظ، ويواجهون

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

صعوبات في ممارسة مهارات التعلم الذاتي كالتخطيط للتعلم، وتنظيم الوقت، والبحث عن المعلومات، والتقويم الذاتي.وعلى الرغم من التوسع الملحوظ في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في المجالات التعليمية، فإن الدراسات العربية – في حدود اطلاع الباحث – ما زالت محدودة في تناولها لدور هذه التطبيقات في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى إجراء دراسات علمية تسهم في الكشف عن مدى فاعلية هذه التطبيقات في تحسين تلك المهارات.ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف إلى فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ويمكن التعبير عنها بالسؤال الآتي:

ما فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين مهارات التعلم الذاتي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الادبي؟

اهمية البحث:

يكتسب البحث الحالي اهميته من اهمية التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات الذكاء الاصطناعي، ولاسيما تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهذا التطبيقات اصبحت تمثل واحدة من التقنيات الواعدة في تطوير التعليم، كما ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي تمتلك امكانات كبير في دعم عملية التعلم وتوفير خبرات تعليمية أكثر تخصيصاً ومرونة للمتعلمين بما ينسجم مع متطلبات التعليم في العصر الرقمي. (Miao& Holmes, 2023: 7) كما ان اهمية البحث الحالي تنبع من اهمية مهارات التعلم الذاتي والتي اصبحت من المهارات الاساسية اللازمة للمتعلمين في القرن الحادي والعشرين، إذ انها تسهم في تنمية قدرات المتعلمين في التخطيط والبحث عن المعرفة وتقويم الاداء بصورة مستقلة، كما انه يساعد المتعلمين على مواصلة التعلم مدى الحياة ومواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية.كما تتجلى اهمية البحث في تركيزه على طلاب المرحلة الثانوية، وهي المرحلة التي تعد الطالب للمرحلة الجامعية وتكمن اهميتها في انها تتشكل خلالها اتجاهات الطلاب وعاداتهم الدراسية، كما ان حاجة الطلاب الى امتلاك مهارات التعلم الذاتي والتي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في اكتساب المعرفة وتنظيم عملية التعلم وتحمل مسؤولية التطور والتقدم الأكاديمي.

ولذلك فان الذكاء الاصطناعي يمكن ان يساهم بشكل كبير في توفير بيئات تعلم شخصية تتكيف مع احتياجات المتعلمين وفروقهم الفردية، كما انه يعزز فاعلية التعلم ويزيد من فرص المشاركة في العملية التعليمية التعلمية. (OECD, 2023: 18)

وتكمن اهمية البحث في المجال التطبيقي من خلال امكانية الافادة من نتائج البحث في توجيه القائمين على المناهج الدراسية وصناع القرار التربوي ومدرسي المرحلة الاعدادية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بصورة علمية رصينة تساهم في تنمية وتطوير مهارات التعلم الذاتي للطلاب وتحسين مخرجات العملية التعليمية.كما يسهم البحث الحالي في اثراء الادبيات العلمية في مجال طرائق التدريس والتكنولوجيا التعليمية من خلال تناوله موضوعاً حديثاً ما زال بحاجة الى كثير من الدراسات والابحاث، الامر الذي يفتح المجال اما دراسات مستقبلية تتناول تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في متغيرات اخرى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

اهداف البحث وفرضياته: يهدف البحث الحالي إلى التعرف إلى:

- فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين مهارات التعلم الذاتي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الادبي.
- مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الخامس الادبي قبل تطبيق برنامج التعلم القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في دراسة مادة التاريخ.
- مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الخامس الادبي بعد تطبيق استخدام التعلم القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- مقدار التحسن في مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الخامس الادبي نتيجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في دراسة مادة التاريخ.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي، صيغت الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التاريخ باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون التاريخ بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التعلم الذاتي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التعلم الذاتي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التعلم الذاتي.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية**: طلاب المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الادبي)
- **الحدود المكانية**: المدارس الإعدادية التابعة لمديرية التربية في محافظة ذي قار- قسم تربية الناصرية.
- **الحدود الزمنية**: العام الدراسي (2025-2026).
- **الحدود الموضوعية:**

أ- مادة التاريخ
ب- تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي
ج- مهارات التعلم الذاتي الخمسة.

تحديد وتعريف المصطلحات:

اولاً: الفاعلية:

يعرفها (عبد الحميد، 2005) على انها: قدرة البرنامج او الاسلوب او المعالجة التجريبية على تحقيق الاهداف المرجوة، ويمكن قياسها من خلال مقدار التغير في اداء المتعلمين بعد تعرضهم للمعالجة التجريبية. (عبد الحميد، 2005: 63) كما يعرفها (ابو علام، 2014) على انها درجة النجاح التي تحققها المعالجة التجريبية او طريقة التدريس او الاسلوب. (ابو علام، 2014: 287) ويعرفها الباحث اجرائياً على انها: درجة تحسن مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ من خلال التحسن في درجة الطلاب على مقياس مهارات التعلم الذاتي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

ثانياً: الذكاء الاصطناعي التوليدي: (Generative Artificial Intelligence)

- يعرفه (Feuerriegel et al, 2023) على انه: مجموعة من التقنيات الحاسوبية القادرة على إنتاج محتوى جديد وذي معنى، مثل النصوص والصور والأصوات، بالاعتماد على البيانات التي تدربت عليها (Feuerriegel et al., 2023: 2).
- يعرفه (Miao & Holmes, 2023) على انه: نوع من أنظمة الذكاء الاصطناعي القادرة على إنشاء محتوى جديد استجابةً لمدخلات المستخدم، بما في ذلك النصوص والصور ومقاطع الفيديو وغيرها من المخرجات الرقمية (Miao & Holmes, 2023: 8).
- ويعرفه (Łodzikowski et al., 2023) على انه: تقنية تعتمد على النماذج التوليدية القادرة على إنتاج محتوى تعليمي مخصص ودعم عمليات التعلم والتقويم بصورة تفاعلية (Łodzikowski et al., 2023, p. 3).
- ويعرفه البحث اجرائياً على انه: مجموعة من التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يستخدمها الطلاب في المرحلة الاعدادية في اثناء تنفيذ الانشطة التعليمية بهدف الحصول على المعلومات والتغذية الراجعة وتنمية مهارات التعلم الذاتي.

ثانياً: التنمية:

يعرفها (شحاته والنجار، 2003) على انها: عملية تربوية مخطط لها ومستمرة تستهدف احداث تغيرات ايجابية في معارف الفرد ومهاراته واتجاهاته بما يمكنه من التكيف مع المتغيرات وتطوير المجتمع. (شحاته والنجار، 2003: 92)

ويعرفها (اللقاني والجمل، 2003) على انها عملية تطوير شاملة ومستمرة لعناصر النظام التربوي وتهدف الى تحسين التعليم من حيث الجودة والمخرجات وتطوير قدرات المتعلمين. (اللقاني والجمل، 2003: 124)

ويعرفها الباحث اجرائيا على انها: مقدار التحسن لدى طلاب الصف الخامس العلمي في تعلم مهارات التعلم الذاتي الخمسة.

ثالثاً: مهارات التعلم الذاتي: (Self-Learning Skills)

- يعرفها (Zimmerman, 2002) على انها: العمليات الذاتية التي يوظف من خلالها المتعلم أفكاره ومشاعره وسلوكياته بصورة منظمة لتحقيق أهدافه التعليمية (Zimmerman, 2002, p. 65).
- ويعرفها (Schunk & Zimmerman, 1998) على انها قدرة المتعلم على تخطيط تعلمه ومراقبته وتقويمه وتنظيم جهوده التعليمية بصورة مستقلة لتحقيق أهداف محددة (Schunk & Zimmerman, 1998, p. 4).
- ويعرفها (Knowles, 1975) على انها: عملية يبادر فيها الفرد إلى تشخيص احتياجاته التعليمية وتحديد أهدافه واختيار مصادر التعلم وتقويم نتائج تعلمه بنفسه (Knowles, 1975, p. 18).
- ويعرفها الباحث اجرائياً على انها: الدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الاعدادية على مقياس مهارات التعلم الذاتي المستخدم في هذا البحث.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

ثالثاً: طلاب الصف الخامس الادبي

- عرفتهم وزارة التربية العراقية بأنهم الطلبة الملتحقون بالمرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة وتسبق التعليم الجامعي، وتشمل الصف الخامس العلمي والادبي ممن تتراوح اعمارهم بين 17-19 سنة.
- **ويعرفهم البحث اجرائياً على انهم**: طلبة الصف (الخامس الادبي) في المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية (ذي قار) للعام الدراسي (2025–2026) الذين يمثلون عينة البحث الحالي.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعد الذكاء الاصطناعي أحد فروع علم الحاسوب الحديثة، ويهتم بتصميم انظمة وبرامج قادرة على محاكاة القدرات الذهنية للعقل البشري مثل التعلم والاستنتاج وحل المشكلات واتخاذ القرارات ويهدف هذا المجال الى تمكين الادوات والآلات من اداء مهام تتطلب عادة ذكاء بشري، ويعد الذكاء الاصطناعي علم من علوم الهندسة وصناعة الآلات الذكية ولا سيما البرامج الحاسوبية القادرة على اداء مهام تتطلب ذكاء بشري مثل الفهم والاستدلال والتعلم. (Russell & Norvig, 2016: 1).

كما ان الذكاء الاصطناعي يعد قدرة كبيرة للنظام الحاسوبي في تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح ودقيق والتعلم منها واستخدام هذا التعلم في تحقيق اهداف محددة من خلال مرونة التكيف مع هذه البيانات والمتغيرات. (Haenlein & Kaplan, 2019: 5).

كما يعد الذكاء الاصطناعي دراسة وتصميم الانظمة التي تظهر سلوكاً يعد ذكياً أذا صدر عن الانسان، ومثال ذلك التعرف على الانماط واتخاذ القرارات وحل المشكلات. (Luger & Stubblefield, 1993: 3).

ويرى الباحث ان الذكاء الاصطناعي يتضمن انظمة وتطبيقات حاسوبية تحاكي العقل البشري، ويمكن استخدامها في المجال التعليمي في مساعدة المتعلمين على الفهم والتعلم وحل المشكلات بطرق ذكية وأكثر فاعلية.

توسع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أبرز التحولات التكنولوجية التي كان لها الاثر الكبير والواسع في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما تأثيرها بشكل كبير في مجال التعليم والصحة، إذ استطاع الذكاء الاصطناعي من تصميم انظمة قادرة على محاكاة الذكاء البشري من خلال التعلم والاستنتاج وحل المشكلات واتخاذ القرارات. (Russell & Norvig, 2016: 1).

وقد شهد قطاع التعليم تطوراً كبيراً بفضل إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي، إذ أصبحت هذه التقنيات تستخدم في بناء بيئات تعلم ذكية تعتمد على التكيف مع مستوى المتعلم واحتياجاته الفردية، ومن أبرز هذه التطبيقات أنظمة التعلم التكيفي، والمساعدات الذكية، وتصحيح الاختبارات بشكل آلي، إضافة إلى تحليل أداء الطلبة وتقديم تغذية راجعة فورية، كما أن الذكاء الاصطناعي في التعليم يهدف إلى تحسين جودة التعلم من خلال تقديم محتوى تعليمي مخصص يعزز من فهم المتعلمين ويزيد من فاعلية العملية التعليمية (Holmes et al., 2022: 15).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

كما ان توسع استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي جاء بعد تأكيد منظمة اليونسكو أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يدعم المتعلمين من خلال توفير أدوات تساعد على التعلم الذاتي، وتوليد الأفكار، وتبسيط المفاهيم المعقدة (UNESCO, 2023, p. 8).

وقد دخل الذكاء الاصطناعي في العديد من التطبيقات اليومية التي أصبحت جزءاً أساسياً من حياة الإنسان، مثل المساعدات الصوتية الذكية، وأنظمة التوصية في المنصات الرقمية، والسيارات ذاتية القيادة، وتطبيقات الترجمة الفورية، وفي المجال الصحي، يُستخدم الذكاء الاصطناعي في تحليل الصور الطبية، وتشخيص الأمراض بدقة عالية، والتنبؤ بالمخاطر الصحية، وإدارة البيانات الطبية، مما يسهم في تحسين جودة الرعاية الصحية (Russell & Norvig, 2016: 25).

ويرى الباحث ان ظهور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وذلك بسبب قدرتها على تحسين الأداء، وتقليل الأخطاء البشرية، وتسريع إنجاز المهام، ودعم اتخاذ القرار. كما أصبحت هذه التطبيقات جزءاً أساسياً من التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية الحديثة.

وقد أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً من الحياة اليومية للإنسان، ومن أبرز تطبيقاته:

- المساعدات الصوتية الذكية: مثل Siri وGoogle Assistant، التي تساعد المستخدم في البحث وتنفيذ الأوامر.
- أنظمة التوصية: مثل تلك المستخدمة في YouTube وNetflix وAmazon لتقديم محتوى مخصص.
- الترجمة الآلية: مثل Google Translate التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في ترجمة النصوص بدقة عالية.
- التعرف على الوجوه: المستخدم في الهواتف الذكية وأنظمة الأمن.
- المركبات ذاتية القيادة: التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في تحليل البيئة واتخاذ القرارات أثناء القيادة.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

تُعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence Applications) من أكثر المجالات التقنية تطوراً وانتشاراً في العصر الحديث، إذ لم يعد الذكاء الاصطناعي مقتصراً على البحث العلمي أو المختبرات، بل أصبح جزءاً أساسياً من الحياة اليومية والأنظمة التعليمية والصناعية والصحية. ويقوم الذكاء الاصطناعي على تطوير أنظمة قادرة على محاكاة القدرات العقلية البشرية مثل التعلم، والاستنتاج، واتخاذ القرار، ومعالجة اللغة الطبيعية. (Russell & Norvig, 2016: 1).

ويُعد التعليم من أكثر القطاعات استفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث أسهم في إعادة تشكيل بيئات التعلم التقليدية نحو بيئات ذكية وتفاعلية. ومن أبرز تطبيقاته:

1. أنظمة التدريس الذكية (Intelligent Tutoring Systems): وهي أنظمة تقدم تعليماً فردياً للطلبة، وتتكيف مع مستوى كل متعلم، وتوفر شرحاً وتدريبات حسب الحاجة.
2. المساعدات التعليمية الذكية (Chatbots): وهي تطبيقات تعتمد على معالجة اللغة الطبيعية للإجابة عن أسئلة الطلبة وتقديم الدعم الفوري خارج الصف.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

3.التعلم التكيفي (Adaptive Learning): يهدف إلى تعديل المحتوى التعليمي وفق مستوى الطالب وسرعة تعلمه، مما يعزز الفهم الفردي ويقلل الفجوات التعليمية.
4.التقويم الإلكتروني الذكي: إذ يتم تصحيح الاختبارات وتحليل الإجابات بشكل آلي، مع تقديم تغذية راجعة فورية تساعد الطالب على تحسين أدائه.
5.تحليل بيانات المتعلمين (Learning Analytics): ويستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل أداء الطلبة وتحديد نقاط القوة والضعف وتقديم توصيات تعليمية.
وقد أكدت منظمة اليونسكو أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يدعم التعليم من خلال توفير أدوات تساعد في إنتاج المحتوى التعليمي، وتسهيل الفهم، وتعزيز التعلم الذاتي (UNESCO, 2023, p. 10).
كما يشير هولمز وزملاؤه إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحويل التعليم من نموذج موحد إلى تعليم شخصي يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (Holmes et al., 2022, p. 15).
أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي: تنبع أهمية هذه التطبيقات من كونها:

- تزيد من كفاءة الأداء
- تقلل الجهد والوقت
- تحسن جودة الخدمات
- تدعم اتخاذ القرار الدقيق
- تسهم في تطوير التعليم المخصص

مفهوم التعلم الذاتي:
يُعد التعلم الذاتي أحد الأساليب التعليمية الحديثة التي تركز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، حيث يقوم المتعلم بإدارة تعلمه بنفسه من خلال تحديد أهدافه، واختيار مصادر التعلم، وتنفيذ الأنشطة التعليمية، وتقويم نتائجه، والتعلم الذاتي يشير الى اكتساب الفرد للمعرفة والمهارات والخبرات بصورة مستقلة اعتماداً على نفسه، من خلال أنشطة تعليمية مخططة تتناسب مع قدراته وميوله وسرعته في التعلم (الحلايقة، 2020: 3). كما يعد التعلم الذاتي نمط من انماط التعليم المنظم الذي يقوم فيه المتعلم بممارسة الانشطة التعليمية بنفسه، ويقوم باداء المهام التعليمية بحرية وفق الاهداف المحددة ولتحقيق الفائدة العلمية، كما يقوم المتعلم بتقويم تعلمه ذاتياً. (حسين، 2021: 5) كما يعد التعلم الذاتي نشاط من الانشطة التعليمية الواعية التي يقوم بها الفرد المتعلم وذلك بغية تحقيق التنمية الذاتية لقدراته واستعداداته وامكاناته، مستفيداً من مصادر تعلم متنوعة داخل وخارج المؤسسة التعليمية. (هادي، 2019: 2) وتُعد مهارات التعلم الذاتي من المهارات الأساسية في القرن الحادي والعشرين، إذ تمثل قدرة المتعلم على إدارة تعلمه بنفسه من خلال التخطيط والتنفيذ والمراقبة والتقويم، كما انها العمليات التي يستخدمها المتعلم لتنظيم افكاره وسلوكه ومشاعره بهدف تحقيق الاهداف التعليمية. (Zimmerman,2002:65). كما يرى نولز أن التعلم الذاتي يعبر عن عملية مبادرة يقوم فيها المتعلم بتحديد احتياجاته التعليمية واختيار مصادر تعلمه وتقييم نتائجه بنفسه (Knowles,1975:18). كما يشير شنك وزيمرمان إلى أن هذه المهارات تشمل

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

التخطـيط، والمراقبـة الذاتيـة، والتقـويم الـذاتي، وتنظـيم الجهـد الدراسـي (Schunk & Zimmerman, 1998, p. 4).

أهمية التعلم الذاتي

وتنبع اهمية التعلم الذاتي من كونه أحد متطلبات العصر الحديث ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي إذ يساعد التعلم الذاتي المتعلم على تنمية الاستقلالية في عملية التعلم لدى المتعلم، كما يساعد على تعزيز قدرة المتعلم على التعلم مدى الحياة، ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، ورفع مستوى الدافعية لدى المتعلم للتعلم، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، ويمثل التعلم الذاتي اساس للتربية المستمرة إذ يزود الافراد بمهارات تمكنهم من التعلم في أي وقت ومكان دون الاعتماد الكامل على المعلم. (هادي، 2019: 4)

خصائص التعلم الذاتي:

يتصف التعلم الذاتي بعدد من الخصائص منها:

- الاعتماد على المتعلم في عملية التعلم إذ يكون المتعلم مسؤولاً عن تعلمه.
- تمكين المتعلم من التخطيط الذاتي من خلال تحديد الاهداف وتنظيم التعلم.
- يتيح للمتعلم تحقيق المرونة في عملية التعلم وذلك بما يتناسب مع سرعة المتعلم في التعلم واكتساب المعلومات.
- تحقيق التقويم الذاتي للمتعلم وتقييم اداءه بشكل مستمر.
- تحقيق تنوع المصادر من استخدام الكتب والانترنت الدورات الالكترونية.

وهذه الخصائص تجعل التعلم الذاتي أكثر فاعلية في تنمية مهارات التفكير والاستقلالية العلمية لدى المتعلمين. (الحلايقة، 2020: 6)

اهداف التعلم الذاتي: يهدف التعلم الذاتي الى الاتي:

- اعداد المتعلمين بشكل مستقل في تعلمه وقادر على ادارة تعلمه بنفسه.
- تنمية مهارات البحث عن المعلومات واستقصاء الحقائق.
- تعزيز التعلم المستمر مدى الحياة لدى المتعلمين.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين إذ يقوم كل متعلم بالتعلم وفق سرعته وامكاناته.
- تعزيز وتنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.
- تنمية مهارة التخطيط لعملية التعلم.
- تنظيم وقت المتعلم بما يتناسب وحاجته للتعلم. (حسين، 2021: 7)

العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والتعلم الذاتي:

تشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتنمية مهارات التعلم الذاتي، إذ تسهم هذه التطبيقات في تعزيز الاستقلالية في التعلم، وتوفير تغذية راجعة فورية، ودعم التعلم الموجه ذاتياً، كما تسهم في تنمية مهارات البحث وحل المشكلات ويؤكد OECD أن استخدام التقنيات الذكية في التعليم يعزز قدرة المتعلمين على إدارة تعلمهم بشكل مستقل ويزيد من فاعلية التعلم الشخصي. (OECD, 2023: 18).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

الدراسات السابقة:

دراسات عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

دراسة (السيد، 2022)

هدفت إلى تنمية مهارات إنتاج وحدات التعلم الرقمية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي، وكانت عينة الدراسة تتكون من (40) طالب قسموا الى مجموعتين، وقد استخدمت الدراسة ادوات الدراسة اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة وبطاقة تقييم منتج، وقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التي استخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد افادت الدراسة بتوضيح دور الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات العملية والتعلم الرقمي.

دراسة (عبد الوهاب، 2023)

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الإلكتروني والتنظيم الذاتي، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، وكانت عينة الدراسة تتكون من (60) طالب من طلاب كلية تكنولوجيا التعليم، وقد استخدمت الدراسة اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة ومقياس تنظيم ذاتي كأدوات لجمع البيانات، وقد اظهرت النتائج فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين التعلم الإلكتروني والتنظيم الذاتي، وقد افادت الدراسة بتأكيد العلاقة المباشرة بين الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي.

دراسة (طامي، 2024)

وقد هدفت الدراسة الى تقصي أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين نواتج التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي المسحي، وقد كانت عينة الدراسة تتكون من (412) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة، وقد استخدمت الدراسة استبيان يتكون من (42) فقرة، وقد اظهرت نتائج الدراسة الى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لها تأثير كبير في التعلم الذاتي والتفاعل والإبداع، وقد افادت الدراسة بأن الذكاء الاصطناعي يسهم في رفع مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

دراسة (القرني، 2025)

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات التعليم الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في مقرر التقنية الرقمية، وقد استخدم الباحث منهج البحث شبه التجريبي وكانت عينة البحث تتكون من (60) طالب مقسمين الى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد كانت اداة الدراسة اختبار لقياس مهارات التعليم الالكتروني المنظم، وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعليم الالكتروني، وقد افادت الدراسة الى ان الذكاء الاصطناعي يعزز مهارات التعليم الالكتروني.

دراسات عن التعلم الذاتي:

دراسة (الطلحي، 2018)

كانت الدراسة بعنوان تأثير التعلم الذاتي على تعلم بعض مهارات التنس الارضي، وقد هدفت الدراسة قياس اثر التعلم الذاتي في تعلم مهارات رياضية محددة، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث التجريبي، وكانت عينة الدراسة تتكون من (10) طلاب من كلية التربية الرياضية، وقد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

استخدمت الدراسة اختبار اداء مهاري في التنس الارضي، وقد توصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التي استخدمت أسلوب التعلم الذاتي على المجموعة الضابطة.

دراسة (الطلحي والغامدي، 2019)

وقد هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجية جدول التعلم الذاتي في تنمية التحصيل الدراسي وبعض عمليات العلم الأساسية لدى التلميذات، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، وكانت عينة الدراسة تتكون من (50) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي مقسمة الى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وقد استخدمت الدراسة اختبار تحصيلي في مادة العلوم واختبار عمليات العلم الاساسية كأداة للدراسة وجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي على المجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية في تحسين التعلم.

دراسة (القحطاني، 2023)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى امتلاك الطالبات لمهارات التعلم الذاتي في مادة الدراسات الاجتماعية، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي، وكانت عينة الدراسة تتكون من (400) معلمة من معلمات الدراسات الاجتماعية، وقد استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (21) فقرة موزعة على خمس مجالات، وقد اظهرت النتائج ان درجة امتلاك الطالبات لمهارات التعلم الذاتي كانت مرتفعة بشكل عام.

اجراءات ومنهجية البحث

منهجية البحث العلمي:

يعد منهج البحث شبه التجريبي من أكثر المناهج البحثية استخداماً في البحوث التجريبية التربوية، وذلك بسبب صعوبة تحقيق الضبط الكامل للمتغيرات او اعتماد التوزيع العشوائي لأفراد العينة، إذ يسعى الباحث الى البحث عن تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع ضمن ظروف أقرب الى الواقع التعليمي مع المحافظة على قدر مناسب من الضبط العلمي، ويهتم المنهج شبه التجريبي بدرجة أكبر بالصدق الخارجي وامكانية تعميم النتائج على مواقف تجريبية مشابهة للتجربة مقارنة بالمنهج التجريبي التقليدي. (ابراهيم، 2023: 4-7)

وقد اعتمد الباحث على منهج البحث شبه التجريبي في تطبيق تجربته لمعرفة أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراسة مادة التاريخ في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة الى قسم تربية الناصرية التابع الى مديرية تربية ذي قار للعام الدراسي (2025/ 2026) والبالغ عددهم (4323) طالب، إذ يمثل هؤلاء الطلاب مجتمع البحث الذي يسعى الباحث الى تعميم نتائجه عليه، ويشترك هؤلاء الطلاب في خصائص تعليمية وعمرية تتناسب مع اهداف البحث العلمي الحالي، واستناداً الى مفهوم المجتمع فأنه يمثل جميع الافراد او العناصر المرتبطين بمشكلة البحث الحالي والذين يمكن تعميم نتائج الدراسة عليهم. (سعد، 2022: 28)

عينة البحث:

يقصد بعينة البحث انها جزء من مجتمع البحث يتم اختياره وفق اجراءات علمية محددة إذ يمثل هذا الجزء خصائص المجتمع الاصلي تمثيلاً مناسباً ويعتمد عليه في جمع البيانات وتحليلها

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

وتعميم النتائج على مجتمع البحث. (جامعة القدس المفتوحة، 2014) وقد تمثلت عينة البحث الحالي بالآتي:

- عينة التطبيق الاستطلاعي: وقد تكونت هذه العينة من (400) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي للحصول على الخصائص السايكومترية للاختبار.
- عينة التجربة: وذلك بهدف تطبيق التجربة عليها، وقد بلغت (66) طالب من طلاب اعدادية محمد باقر الصدر مقسمين على مجموعتين (تجريبية وضابطة) كل مجموعة تتكون من (33) طالب.

التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي الاتي:

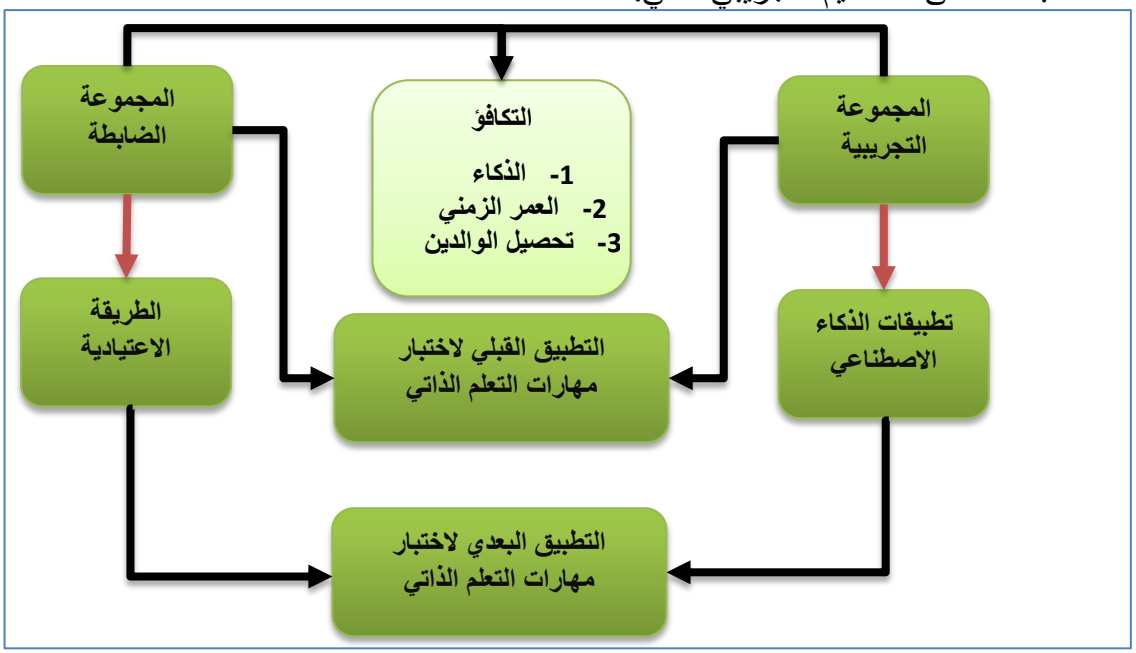

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

اداة البحث:

قام الباحث ببناء مقياس مهارات التعلم الذاتي في مادة التاريخ والمتكون من (25) فقرة موزعة على خمس مجالات هي (التخطيط للتعلم، البحث عن المعلومات، تنفيذ التعلم الذاتي، المراقبة الذاتية، التقويم الذاتي) حسب تدرج ليكرت الخماسي بتدرج (تنطبق دائما، تنطبق احياناً، محايد، لا تنطبق احياناً، لا تنطبق دائماً) وحسب الخطوات الاتية:

1- المرحلة الاستطلاعية: قام الباحث بالاطلاع على الادبيات التي تناولت موضوع مهارات التعلم الذاتي والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وقد توصل الباحث الى ان مهارات التعلم الذاتي تقاس بتدرجات مختلفة ويمكن الاعتماد على سلم ليكرت الخماسي، وقد وجد الباحث ان مقياس التعلم الذاتي يمكن ان يقاس بخمس مجالات وهي (التخطيط والبحث والتنفيذ والمراقبة والتقويم).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

2- مرحلة صياغة الفقرات: قام الباحث بصياغة فقرات مقياس مهارات التعلم الذاتي وقد صاغ الباحث (25) فقرة.

3- بدائل المقياس: اعتمد الباحث على تقسيم سلم ليكرت الخماسي بتقدير (تنطبق دائما، تنطبق احياناً، محايد، لا تنطبق احياناً، لا تنطبق دائماً) وقد وضع الباحث اوزان هذه البدائل لتكون (5-4-3-2-1) بدرجة عليا (125) ودرجة دنيا (25)، وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (75).

4- مرحلة استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس مهارات التعلم الذاتي: وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (400) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي، وقد استخرج الباحث الخصائص الاتية:

أ- **الصدق الظاهري للمقياس**: يقصد بالصدق الظاهري ان المقياس يبدو انه يقيس السمة المراد قياسها ويمكن الحصول عليه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وحساب نسب الاتفاق بينهم. (الجلبي، 2005: 35)، قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس والقياس والتقويم وكان عددهم (17) خبير ومحكم، وكانت نسب الاتفاق بين المحكمين تتراوح بين (0.82) و (100%)، وبهذا فأن المقياس اكتسب صفة الصدق الظاهري.

ب- **الصدق البنائي للمقياس**: يُعد الصدق البنائي من أهم أنواع الصدق في البحوث التربوية والنفسية، إذ يشير إلى مدى قدرة الأداة على قياس البنية النظرية أو السمة التي صُممت لقياسها. ويُقصد به مدى تطابق نتائج الأداة مع الإطار النظري للمفهوم المراد قياسه، ومدى تمثيل فقراتها لأبعاد ذلك المفهوم تمثيلاً صحيحاً، وتحقق الباحث من الصدق البنائي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، إذ يُعد هذا النوع من الصدق مؤشراً على مدى اتساق فقرات الأداة مع البناء النظري الذي تقيسه. وكلما كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً دلّ ذلك على أن الفقرات تسهم في قياس السمة المستهدفة وتسير في الاتجاه نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، وقد عرّف كل من كرونباخ وميهل الصدق البنائي بأنه مدى قياس الاختبار للبناء أو السمة النظرية التي وضع من أجلها (Cronbach & Meehl, 1955: 283)، وقد قام الباحث بإيجاد الارتباطات بين فقرات المقياس والمجالات التي تنتمي لها وكانت تتراوح بين (0.539) و(0.727)، كما قام الباحث بإيجاد الارتباطات بين الفقرات والمقياس الكلي وكانت تتراوح بين (0.498) وبين (0.671)، كما قام الباحث بإيجاد الارتباطات بين المجالات بعضها ببعض وبين المقياس الكلي وكانت تتراوح بين (0.474) وبين (1.000).

ج- **القوة التمييزية**: تُعد القوة التمييزية من الخصائص المهمة للفقرات الاختبارية، إذ تشير إلى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد ذوي الأداء المرتفع والأفراد ذوي الأداء المنخفض في الاختبار، وكلما ازدادت قدرة الفقرة على التمييز كانت أكثر كفاءة في القياس (عودة، 2010: 290)، وقد قام الباحث باستقطاع (0.27) من اعلى الاستجابات وقد بلغت (108) طالب، كما تم استقطاع (0.27) من ادنى الاستجابات وبلغت (108) وقد تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، وقد كانت النتائج تتراوح بين (2.204) و(4.515) وهي قيم دالة بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) وبهذا فقد اكتسب المقياس صفة القوة التمييزية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

د- **الثبات**: تحقق الباحث من ثبات مقياس مهارات التعلم الذاتي للتأكد من اتساق فقراته وقدرته على إعطاء نتائج مستقرة عند التطبيق، إذ يُعد الثبات مؤشراً مهماً على دقة القياس وإمكانية الاعتماد على النتائج المستخلصة من الأداة (ملحم، 2000: 312) وطبق الباحث المقياس على عينة الثبات البالغة (100) طالب من طلاب اعدادية اليرموك للبنين وقد قام الباحث بإيجاد الثبات بطريقتين الاولى بطريقة التجزئة النصفية إذ تم تجزئة المقياس الى فقرات فردية بلغت (13) فقرة، وفقرات زوجية (بلغت (12) فقرة، وقد كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين جزئي الاختبار (0.71) وعند استخدام معامل ارتباط سبيرمان براون التصحيحي بلغت قيمة الثبات (0.83)، اما الطريقة الثانية فهي طريقة الاتساق الداخلي او طريقة الفا كرونباخ وقد بلغت (0.87) وهي قيم ثبات مقبولة.

السلامة الداخلة والخارجية للتصميم التجريبي:

السلامة الداخلية: ويسمى ايضاً بالصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وقد قام الباحث بأجراء الضبط في متغيرات معينة مثل (العمر الزمني، الذكاء، الاختبار القبلي، تحصيل الوالدين) لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث، وكانت كما يأتي:

العمر الزمني: قام الباحث بحساب العمر الزمني للطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة لغاية تاريخ (15/ 2/ 2025) وقد استخدم الباحث اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين مجموعتي البحث في هذا المتغير وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (1) الفروق بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	204.33	4.852	0.341		غير دالة
الضابطة	33	204.73	4.516			

ويتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (0.341) اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهي قيمة غير دالة احصائياً بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (64) أي ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.

الذكاء: قام الباحث باستخدام اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنن للبيئة العراقية المتكون من (60) فقرة. (الدباغ واخرون، 1983) وقد قام الباحث باستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (2) الفروق بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	31.70	6.607	1.900		غير دالة
الضابطة	33	34.94	7.241			

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

ويتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (1.900) اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهي قيمة غير دالة احصائياً بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (64) أي ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.

التحصيل الدراسي: قام الباحث بالحصول على بيانات الطلاب من خلال استمارة معلومات للتعرف على تحصيل الوالدين وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (3) الفروق في تحصيل الوالدين لمجموعتي البحث

الجهة	المجموعة	دبلوم	بكلوريوس	شهادات عليا	مربع كاي	
					المحسوبة	الجدولية
الام	تجريبية	3	17	13	0.47	3.84
	ضابطة	7	17	9		
الاب	تجريبية	3	27	3	2.492	3.84
	ضابطة	3	17	13		

ويتضح من الجدول اعلاه ان لا توجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي للوالدين بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ كانت قيمة كاي سكوير المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (3.84)، وبهذا فان المجموعتين متكافئتين في متغير تحصيل الوالدين.

السلامة الخارجية: يعد مفهوم السلامة الخارجية معنى اخر لعزل المتغيرات التي من الممكن ان تؤثر على نتائج التجربة او تؤثر على سلوك افراد العينة. (الضامن، 2007: 148) وقد قام الباحث بالآتي:

- **الانـدثار التجريبـي:** يعـرف علـى انـه: تسـرب افـراد العينـة التجريبيـة فـي الوقـت الـذي تجـري فيـه التجربـة عـن اكمـال الـدروس، وهـذا يـؤثر بشـكل كبيـر علـى نتـائج التجربـة. (البسـيوني، 2013: 139)، وقـد قـام الباحـث بـالتحقق مـن تسـرب الطـلاب، ولـم يحـدث أي تسرب طوال مدة التجربة.
- **الاحـداث المصـاحبة:** لـم يحـدث أي تعطيـل او أي احـداث تمنـع مـن اسـتمرار عقـد الدروس طوال فترة تنفيذ التجربة، وبهذا فأن هذا العامل لم يؤثر على التجربة.
- **اداة القيـاس:** وقـد قـام الباحـث بتطبيـق نفـس الاداة (مقيـاس مهـارات الـتعلم الـذاتي) علـى مجموعتي البحث.

خطط التطبيق: وقد قام الباحث بتطبيق البحث من خلال الخطوات الاتية:

اولاً: الخطة العامة: وقد التزم الباحث بالمخطط الاتي:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653



ثانياً: مهارات التعلم الذاتي المستهدفة: وقد استهدف الباحث تنمية مهارات التعلم الذاتي الاتية:

1- تحديد والبحث عن اهداف التعلم والمعلومات التاريخية.
2- تقويم وتنظيم المعلومات.
3- حل المشكلات التاريخية.
4- التفكير الناقد.
5- ادارة الوقت والتقويم الذاتي.

ثالثاً: التطبيقات المستخدمة: قام الباحث بتحديد التطبيقات الاتية وحسب الغرض منها:

ت	التطبيق	الغرض من الاستخدام
1	ChatGPT	الحوار والاجابة عن الاسئلة التاريخية
2	Gemini	تلخيص الاحداث التاريخية
3	Copilot	اعداد الخرائط الذهنية
4	Claude	تحليل النصوص التاريخية
5	Perplexity	البحث بالمراجع الحديثة
6	GammaAl	اعداد العروض التقديمية

رابعاً: نموذج خطة التدريس: قام الباحث باعداد خطط تدريس المجموعة التجريبية ملحق (2) نموذج لخطة تدريسية

الوسائل الاحصائية المستخدمة: لمعالجة البيانات وتحليلها قام الباحث باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

عرض النتائج وتفسيرها

نتائج التحقق من الفرضية الاولى "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التاريخ باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون التاريخ بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التعلم الذاتي"، وقد قام الباحث باستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (4) الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعلم الذاتي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	99.88	7.262	19.495		دالة
الضابطة	33	71.42	4.191			

ويتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (19.495) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (64)، وبهذا فأننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وفرت بيئة تعليمية تفاعلية أتاحت للطلبة فرصاً أكبر للبحث والاستقصاء الذاتي والوصول إلى المعلومات بصورة سريعة ومنظمة، فضلاً عن توفير التغذية الراجعة الفورية والإجابة عن الاستفسارات المتنوعة، الأمر الذي عزز استقلالية المتعلم وقدرته على إدارة تعلمه بنفسه. كما أن طبيعة هذه التطبيقات تسمح بتكييف المحتوى التعليمي وفق احتياجات الطلبة ومستوياتهم المختلفة، مما يسهم في زيادة الدافعية للتعلم والمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم لما لها من دور في تعزيز التعلم النشط وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومن بينها مهارات التعلم الذاتي.

نتائج التحقق من الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التعلم الذاتي، وقد استخدم الباحث اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

جدول (5) الفروق لدى المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التعلم الذاتي

الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	33	71.30	3.737	17.364		دالة
البعدي		99.88	7.262			

ويتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على الاختبار القبلي والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على الاختبار البعدي لصالح المتوسط الحسابي للاختبار البعدي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (17.364) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (32)، وبهذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة، وتشير هذه النتيجة إلى حدوث تطور ملحوظ في مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للمعالجة التجريبية.

ويرى الباحث أن هذا التطور يعود إلى طبيعة تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي أتاحت للطلبة فرصاً متعددة للتعلم المستقل وتنظيم المعرفة واكتساب الخبرات التعليمية بطريقة أكثر مرونة مقارنة بالأساليب التقليدية. كما ساعدت هذه التطبيقات الطلبة على تنمية مهارات التخطيط للتعلم، والبحث عن المعلومات، وتقويم الأداء الذاتي، وهي جميعها مكونات أساسية لمهارات التعلم الذاتي.كذلك فإن اعتماد الطلبة على هذه التطبيقات في الحصول على الشروحات والإجابات والتغذية الراجعة المستمرة أسهم في تعزيز ثقتهم بقدراتهم التعليمية وزيادة شعورهم بالمسؤولية تجاه تعلمهم، مما انعكس إيجابياً على نتائجهم في التطبيق البعدي.

نتائج التحقق من الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التعلم الذاتي" وقد استخدم الباحث اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (6) الفروق لدى المجموعة الضابطة على التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي

الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	33	71.73	3.955	0.306		غير دالة
البعدي		71.42	4.191			

ويتضح من الجدول اعلاه ان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.306) اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.98) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (32)، وبهذا فأننا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

نقبل بالفرضية الصفرية، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطريقة الاعتيادية المتبعة في التدريس لم تسهم بدرجة كافية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة خلال مدة التجربة، ويمكن تفسير ذلك بأن التدريس التقليدي يركز غالباً على دور المعلم بوصفه المصدر الرئيس للمعلومات، في حين يكون دور المتعلم أكثر محدودية، الأمر الذي يقلل من فرص ممارسة مهارات التعلم الذاتي مثل البحث والاستقصاء واتخاذ القرارات التعليمية المستقلة. كما أن الأساليب الاعتيادية قد لا توفر للطلبة بيئة تعليمية تفاعلية تشجعهم على تحمل مسؤولية تعلمهم أو تنمية مهارات التنظيم الذاتي، وتعزز هذه النتيجة أهمية إدخال التقنيات التعليمية الحديثة، ولا سيما تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، في العملية التعليمية بوصفها أدوات قادرة على دعم التعلم الذاتي وتحفيز الطلبة على المشاركة الفاعلة في بناء معارفهم وخبراتهم التعليمية.

الاستنتاجات:

استنتج الباحث من خلال ما توصل اليه من نتائج الاتي:

1- أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في توفير بيئة تعليمية تفاعلية عززت استقلالية المتعلم، وجعلته محورًا رئيسًا في عملية التعلم من خلال البحث والاستقصاء والتحليل والتقويم الذاتي للمعلومات.

2- أظهرت نتائج البحث أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي أدى إلى تحسين قدرة الطلبة على الوصول إلى المعلومات التاريخية وتنظيمها وتحليلها، وهو ما انعكس إيجابًا على تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم.

3- ساعدت التطبيقات التوليدية على تنويع مصادر التعلم، مما أتاح للطلبة فرصًا أكبر للتعلم وفقًا لقدراتهم وسرعاتهم الذاتية، وأسهم في زيادة دافعيتهم نحو تعلم مادة التاريخ.

4- بينت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي شجع الطلبة على ممارسة التفكير الناقد من خلال مقارنة المعلومات المستخرجة من التطبيقات بالكتاب المدرسي والمصادر العلمية الأخرى، وعدم الاكتفاء بتلقي المعلومات بصورة مباشرة.

5- أظهرت التجربة أن دور المدرس تحول من ناقل للمعلومات إلى موجه ومرشد لعملية التعلم، الأمر الذي عزز فاعلية الممارسات التعليمية القائمة على التعلم الذاتي.

6- أسهمت الأنشطة التعليمية المعتمدة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات التخطيط للتعلم، وإدارة الوقت، والتقويم الذاتي، وتحمل المسؤولية عن التعلم، وهي من المهارات الأساسية للتعلم مدى الحياة.

7- أكدت النتائج أن دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تدريس التاريخ لا يقتصر على تحسين التحصيل الدراسي، بل يمتد إلى تنمية المهارات العقلية العليا، ولا سيما مهارات التحليل والاستنتاج والتفسير التاريخي.

8- تؤكد نتائج البحث أن الاستخدام المنظم والموجه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل مدخلًا تربويًا واعدًا لتطوير أساليب التدريس التقليدية، بما ينسجم مع توجهات التحول الرقمي في التعليم ومتطلبات البيئة التعليمية المعاصرة.

التوصيات: توصل الباحث الى التوصيات الاتية في ضوء نتائج البحث:

1- توصية وزارة التربية بالتوسع في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تدريس المواد الدراسية المختلفة، لما أظهرته من فاعلية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

2- تضمين برامج إعداد المعلمين والتطوير المهني المستمر موضوعات متخصصة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتوظيفها تربوياً داخل المواقف التعليمية.
3- تشجيع المديريات العامة للتربية على توفير البنية التحتية التقنية اللازمة التي تضمن الاستخدام الفاعل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المدارس.
4- توجيه القائمين على بناء المناهج الدراسية إلى تصميم أنشطة تعليمية تعزز التعلم الذاتي وتستثمر إمكانات تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحقيق أهداف المناهج.
5- إعداد أدلة إرشادية للمعلمين والطلبة تتضمن آليات الاستخدام التربوي السليم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بما يحقق الاستفادة القصوى منها في العملية التعليمية.
6- تشجيع المعلمين على اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة قائمة على التعلم الذاتي والتعلم النشط مدعومة بأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.
7- الإفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات البحث والاستقصاء والتفكير المستقل لدى الطلبة بما يسهم في تعزيز جودة مخرجات التعلم.

المقترحات: ويقترح الباحث المقترحات الاتية:

1- إجراء دراسة مماثلة للكشف عن أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد، والتفكير التاريخي، والدافعية للتعلم، والكفاءة الذاتية الأكاديمية.
2- إجراء دراسات تتناول أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مراحل دراسية مختلفة كالمرحلة المتوسطة والإعدادية والجامعية.
3- إجراء دراسات مقارنة بين أنواع مختلفة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي للكشف عن أكثرها فاعلية في تنمية مهارات التعلم الذاتي.
4- تنفيذ دراسات تتناول أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مواد دراسية أخرى مثل الجغرافية والتربية الإسلامية واللغة العربية والعلوم.
5- إجراء بحوث تتبعية طويلة الأمد للكشف عن استمرارية أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.
6- دراسة المعوقات التنظيمية والتقنية والتربوية التي قد تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي في المدارس العراقية ووضع الحلول المناسبة لها.
7- إجراء دراسات نوعية تستكشف اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ومدى تقبلهم لها في البيئة التعليمية.

المصادر:

- إبراهيم، محمد سعد .(2023). المنهج التجريبي والعلوم الإنسانية الرقمية .المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 40، 3-27
- ابو علام، رجاء محمود (2014) **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. دار النشر للجامعات، القاهرة.
- جامعة القدس المفتوحة. (2014). **العينات وأساليب المعاينة**. مركز التعليم المفتوح.
- الجلبي، سوسن شاكر (2005) **اساسيات القياس والتقويم**. دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان.
- حسين، ن. أ. (2021). **التعلم الذاتي**. جامعة الكوفة – بحث منشور على ResearchGate.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

- الحلايقة، غادة. (2020). **التعلم الذاتي**. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- سعد، يحيى. (2022) **مجتمع وعينة الدراسة في البحث العلمي**. دار اليمامة، بغداد.
- السيد، ر. ع. (2022). **فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الذاتي** .*مجلة تكنولوجيا التعليم* .
- شحاته، ح والنجار، ز (2003) **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. عالم الكتب، القاهرة.
- طامي، فايز (2024). **أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين نواتج التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة** .*مجلة العلوم التربوية* .
- عبد الحميد، محمد (2005) **البحث العلمي في الدراسات التربوية والنفسية**. عالم الكتب، القاهرة.
- عبد الوهاب، س. ح. (2023). **فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الإلكتروني والتنظيم الذاتي** .*مجلة دراسات في التعليم الجامعي* .
- عودة، أ. س. (2010) **القياس والتقويم في العملية التدريسية** (ط 4). دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الطلحي، ع. م.، والغامدي، م. س. (2019). **فاعلية استراتيجية جدول التعلم الذاتي في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية عمليات العلم** .*مجلة التربية العلمية* .
- القحطاني، ف. م. (2023). **درجة امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم الذاتي** . *مجلة العلوم التربوية* .
- الطلحي، م. ع. (2018). **تأثير التعلم الذاتي على تعلم المهارات الرياضية** .*مجلة التربية الرياضية*.
- القرني، ف. (2025). **فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية** .*مجلة تربويات الرياضيات* .
- اللقاني، احمد محمد و الجمل، ع.أ (2003) **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- هادي، عبد الله أحمد. (2019). **التعلم الذاتي**: التربية المستمرة. منهل الثقافة التربوية.

Reference:

- Cronbach, L. J., & Meehl, P. E. (1955). **Construct validity in psychological tests**. Psychological Bulletin, 52(4), 281–302.
- Feuerriegel S., Hartmann, J., Janiesch, C., & Zschech, P. (2023) **Generative AI. Business & Information** Systems Engineering.
- Haenlein, M., & Kaplan, A. (2019). **A brief history of artificial intelligence**. California Management Review.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

• Holmes, W., Bialik, M., & Fadel, C. (2022). **Artificial intelligence in education: Promises and implications for teaching and learning**. Center for Curriculum Redesign.
• Knowles, M. S. (1975). **Self-Directed Learning**. New York: Association Press.
• Luger, G. F., & Stubblefield, W. A. (1993). **Artificial Intelligence**: Structures and Strategies.
• Miao, F., & Holmes, W. (2023) **Guidance for Generative AI in Education and Research**. Paris: UNESCO.
• OECD. (2023). **OECD Digital Education Outlook (2023)Towards an Effective Digital Education Ecosystem**. Paris: OECD Publishing.
• Russell, S., & Norvig, P. (2016). **Artificial Intelligence: A Modern Approach**. Pearson.
• Schunk, D. H., & Zimmerman, B. J. (1998). **Self-Regulated Learning: From Teaching to Self-Reflective Practice**. New York: Guilford Press.
• UNESCO. (2023). **Guidance for generative AI in education and research**. Paris: UNESCO.
• Zimmerman, B. J. (2002) **Becoming a Self-Regulated Learner: An Overview**. Theory Into Practice, 41(2), 64–70.

ملحق (1) مقياس مهارات التعلم الذاتي

ت	الفقرة	تنطبق دائماً	تنطبق احياناً	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق ابداً
1	احدد أهدافاً واضحة قبل دراسة موضوعات التاريخ.					
2	أضع خطة زمنية لإنجاز الواجبات والأنشطة التاريخية.					
3	أحدد الموضوعات التي أحتاج إلى تعلمها بصورة أكبر.					
4	أنظم وقتي عند الاستعداد لامتحانات التاريخ.					
5	أرتب أولوياتي الدراسية عند دراسة المادة.					
6	أبحث عن معلومات تاريخية من مصادر مختلفة غير الكتاب المدرسي.					
7	أستخدم الإنترنت للحصول على معلومات إضافية عن الأحداث التاريخية.					
8	أستعين بالمكتبة أو المصادر الرقمية عند دراسة موضوع تاريخي.					
9	أقارن بين أكثر من مصدر للتأكد من صحة المعلومات التاريخية.					
10	أدوّن المعلومات المهمة التي أتوصل إليها أثناء البحث.					
11	أدرس بعض موضوعات التاريخ بمفردي قبل شرحها					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

	في الصف.					
12	أستخدم الخرائط والجداول الزمنية لفهم الأحداث التاريخية.					
13	ألخص الموضوعات التاريخية بأسلوبي الخاص.					
14	أوظف الوسائل التقنية في تعلم مادة التاريخ.					
15	أستطيع متابعة تعلمي دون الحاجة إلى توجيه مستمر من المعلم.					
16	أتابع مدى تقدمي في فهم موضوعات التاريخ.					
17	أراجع أخطائي وأحاول تصحيحها باستمرار.					
18	أتحقق من مدى تحقيق أهدافي الدراسية.					
19	أقيّم مستوى فهمي للموضوع قبل الانتقال إلى موضوع جديد.					
20	أكتشف نقاط الضعف في تعلمي وأعمل على معالجتها.					
21	أقيم أدائي بعد الانتهاء من دراسة كل موضوع تاريخي.					
22	أحدد أسباب نجاحي أو إخفاقي في تعلم المادة.					
23	أستفيد من التغذية الراجعة لتحسين تعلمي.					
24	أراجع إجاباتي قبل تسليم الواجبات أو الاختبارات.					
25	أضع خططاً لتحسين مستواي في مادة التاريخ.					

ملحق (2) نموذج خطة تدريسية للمجموعة التجريبية

المادة: التاريخ الصف: الخامس الأدبي الموضوع: الحرب العالمية الأولى

مدة الدرس: (40) دقيقة

استراتيجية التدريس: التعلم الذاتي المدعوم بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

أولاً: الأهداف العامة

يتوقع من الطالب بعد انتهاء الدرس أن يكون قادراً على أن:

- يفسر أسباب الحرب العالمية الأولى.
- يحدد الدول المتحاربة.
- يرتب الأحداث التاريخية زمنياً.
- يحلل نتائج الحرب.
- يربط بين الأسباب والنتائج.
- يبحث بصورة مستقلة باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- يتحقق من صحة المعلومات.
- يقيم تعلمه ذاتياً.

ثانياً: مهارات التعلم الذاتي المستهدفة

التخطيط للتعلم، البحث عن المعلومات، إدارة الوقت، تحليل المعلومات، التحقق من المصادر، التقويم الذاتي، اتخاذ القرار، حل المشكلات.

ثالثاً: التهيئة (10 دقائق) يعرض المدرس صورة لأوروبا قبل الحرب العالمية الأولى ويطرح السؤال:

لماذا اندلعت أكبر حرب عرفها العالم سنة 1914؟

ثم يطلب من الطلبة تسجيل توقعاتهم.

خامساً: نشاط الذكاء الاصطناعي الأول (15 دقيقة)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

يكلف كل طالب باستخدام ChatGPT وكتابة الأمر الآتي:
أنت مؤرخ متخصص. اشرح لي أسباب الحرب العالمية الأولى بلغة مناسبة لطلاب الصف الخامس الأدبي، ورتبها حسب الأهمية، مع أمثلة تاريخية.
يسجل الطالب الإجابات.
سادساً: التحقق من المعلومات (10 دقائق)
يقارن الطالب بين:
إجابة ChatGPT والكتاب المدرسي وشرح المدرس.
ثم يجيب عن: ما المعلومات المتفقة؟
ما المعلومات غير الموجودة في الكتاب؟
هل توجد معلومات تحتاج إلى تدقيق؟
سابعاً: نشاط التفكير الناقد (15 دقيقة)
يطرح المدرس السؤال: هل كان اغتيال ولي عهد النمسا السبب الحقيقي للحرب أم مجرد الشرارة؟
ثم يطلب من ChatGPT: ناقش السؤال من وجهتي نظر مختلفتين مع تقديم الأدلة.
بعدها يناقش الطلبة الإجابات.
ثامناً: نشاط البحث الذاتي (15 دقيقة)
تقسم الصف إلى مجموعات كل مجموعة تبحث باستخدام الذكاء الاصطناعي عن محور مختلف.
المجموعة الأولى: الأسباب السياسية.
المجموعة الثانية: الأسباب الاقتصادية.
المجموعة الثالثة: الأسباب العسكرية.
المجموعة الرابعة: الأسباب القومية. ثم تعرض النتائج.
تاسعاً: نشاط تنظيم المعرفة (10 دقائق) يكلف الطلبة باستخدام Gamma AI أو Napkin AI لإعداد خريطة ذهنية تتضمن:
الأسباب، الدول المشاركة، الأحداث، النتائج.
عاشراً: النشاط الختامي
يطلب من ChatGPT: أنشئ عشرة أسئلة متنوعة عن الحرب العالمية الأولى، منها:
اختيار من متعدد، صح وخطأ، علل، مقارنة.
ثم يجيب الطالب عنها.
الحادي عشر: التقويم الذاتي
يعطى الطالب بطاقة:

السؤال	نعم	إلى حد ما	لا
بحثت عن المعلومات بنفسي	□	□	□
قارنت بين أكثر من مصدر	□	□	□
تحققت من صحة المعلومات	□	□	□
استخدمت الذكاء الاصطناعي بصورة صحيحة	□	□	□
تعلمت شيئاً جديداً	□	□	□

الثاني عشر: التقويم النهائي
يقيس المدرس: صحة المعلومات، جودة التحليل، الاستقلالية، القدرة على التقويم، مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي.
الواجب المنزلي
يكلف الطالب باستخدام ChatGPT للإجابة عن: تخيل أنك صحفي يعيش سنة 1919. اكتب تقريراً صحفياً من (300) كلمة عن نتائج الحرب العالمية الأولى وتأثيرها في أوروبا، ثم قارن ما كتبته بما ورد في الكتاب المدرسي وحدد أوجه الاتفاق والاختلاف

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.630-653

The Effectiveness of Using Generative AI Applications in Developing Self-Learning Skills in History among Fifth-Grade Literary Stream Students

Asst. Prof. Dr. Haidar Tu'ma Jabbar Al-Shammari
haidar.jabbar@iraqiggc.edu.iq
07809749190

Abstract:

The present study aimed to investigate the effectiveness of using Generative Artificial Intelligence (GAI) applications in developing self-learning skills in History among fifth-grade literary stream students. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted a quasi-experimental design involving two groups (experimental and control) with pre-test and post-test measurements. The study sample consisted of 66 fifth-grade literary stream students from Mohammed Baqir Al-Sadr Preparatory School, affiliated with the Dhi Qar Directorate of Education. The participants were equally distributed into an experimental group (33 students) and a control group (33 students),To collect the data, the researcher developed a Self-Learning Skills Scale consisting of 25 items distributed across five domains. The validity and reliability of the scale were verified using appropriate statistical procedures. Following the implementation of the experiment and the statistical analysis of the data, the results revealed statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and those of the control group on the post-test of self-learning skills in favor of the experimental group. The findings also indicated statistically significant differences between the pre-test and post-test scores of the experimental group in favor of the post-test. In contrast, no statistically significant differences were found between the pre-test and post-test scores of the control group, The study concluded that the use of Generative Artificial Intelligence applications is effective in developing self-learning skills among fifth-grade literary stream students. Based on the findings, the researcher recommends expanding the integration of Generative Artificial Intelligence applications into educational practices and providing teachers with training on their effective use. The study also suggests conducting similar research across different educational stages and with other educational variables.

Keywords: Generative Artificial Intelligence, Self-Learning Skills, History, Fifth-Grade Literary Students, Secondary Education.